

ورشة عمل حول الاشراف والرقابة على نظم المعاشات الخاصة

القاهرة ، مصر ، 2-3 فبراير 2009

تحت رعاية الأستاذ الدكتور محمود محيي الدين وزير الاستثمار المصري، تستضيف الهيئة المصرية للرقابة على التأمين ورشة عمل حول نظم المعاشات الاختيارية بالتعاون مع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية(OECD) والمنظمة الدولية لمراقبي المعاشات (IOPS) في القاهرة خلال الفترة 2-3 فبراير 2009، وذلك للمرة الأولى بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

وصرح الدكتور عادل منير رئيس الهيئة المصرية للرقابة على التأمين انه سوف يشارك في ورشة العمل مسؤولين حكوميين على مستوى عال من أجهزة الإشراف والرقابة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منها الأردن ، الكويت ، لبنان ، المغرب ، فلسطين ، قطر ، ودولة الإمارات العربية المتحدة وكذلك ممثلون عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية والدول الأعضاء في المنظمة الدولية لمراقبي المعاشات وخبراء من البنك الدولي.

ويؤكد الدكتور عادل منير في كلمته على أن إصلاح نظم التقاعد والمعاشات الخاصة تحظى بيهتمام متزايد من جانب واضعي السياسات في المنطقة لأسباب عديدة من بينها الأزمة المالية الحالية، والتي قد يكون لها تأثير على بعض الفئات والشرائح العمرية في المجتمع، ولاسيما الفئات محدودة الدخل والمسنين.

وعلى الرغم من الوضع الصعب على المستوى الدولي، فإن الحكومة المصرية لا تزال مصممة على المضي قدما في خطط تعزيز وتوفير وضمان الحماية التأمينية لكبار السن، واستكشاف السبل لتشجيع على حشد المزيد من المدخرات طويلة الأجل، ولا سيما من خلال التشجيع على تأسيس نظم معاشات اختيارية خاصة .

وتعليقا على ورشة العمل الإقليمية، يضيف الدكتور منير أن انعقادها جاء في إطار دور الدولة في إيجاد حلول مناسبة ومستديمة قابلة للتطبيق لنظم المعاشات الاختيارية الخاصة وتوفير نظام تقاعد آمن، لما له من أهمية بالغة في المنطقة وهي فرصة لتبادل الآراء والمعرفة حول الفرص وتحديات توفير مصادر دخل لتمويل المعاشات الخاصة ودراسة تجارب الدول المثيلة والاستفادة من أفضل الخبرات الدولية بشأن الممارسات الجيدة .

وتتناول ورشة العمل أربع قضايا رئيسية ذات أهمية متزايدة للمنطقة:

- كيفية تطوير نظام رقابة على المعاشات الخاصة على أساس المخاطر.
- كيفية تحسين إدارة صناديق المعاشات التقاعدية وتطبيق قواعد الحوكمة.
- رقابة أنظمة المعاشات ذات الاشتراكات المحددة.

- مبادرات التعليم والتثقيف المالي، لاسيما فيما يتعلق بالمعاشات التقاعدية.

ويشير السيد روس جونز رئيس المنظمة الدولية لمراقبي المعاشات على أن هذه القضايا مهمة بالنسبة لكافة ال بلدان الموجودة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والتي لا تزال نظم المعاشات التقاعدية الخاصة بها تحتاج الى تطوير، كما انها تمثل أيضا تحديات للدول الأعضاء بمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية والمنظمة الدولية لمراقبي المعاشات.

واكد السيد جونز في ورشة العمل على أهمية زيادة التفاهم المتبادل والمعرفة بين الاجهزة الرقابية فى الدول الاعضاء، وإتاحة الفرصة لتطوير نظم المعاشات التقاعدية الخاصة، إستنادا إلى المعايير الدولية والممارسات الجيدة ، مثل تلك التي وضعتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية والمنظمة الدولية لمراقبي المعاشات، م عر ب عن أمله في أن تكون هناك فرص للحوار في المستقبل في المنطقة و تطوير نظم المعاشات التقاعدية الخاصة .

كما يضيف السيد جونز على أن الأزمة المالية الأخيرة قد أدى إلى خسائر في أصول صناديق المعاشات وانخفاض في الدخل التقاعدي في مختلف أنحاء العالم، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى مزيد من الرقابة والإشراف على كيفية إدارة صناديق المعاشات التقاعدية، وبالتالي فإن المنظمة الدولية لمراقبي المعاشات تعكف حاليا على وضع مجموعة من أدوات الرقابة على أساس المخاطر، والتي تهدف إلى توفير دليل عملي لمراقبي المعاشات الخاصة في شأن كيفية تحديد وإدارة المخاطر الرئيسية في نظم المعاشات التقاعدية ، وبالتالي توفير حماية أفضل للأفراد في المستقبل . وكذلك فإن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية تعمل حالياً في مشروعين يتعلقان بحوكمة نظم المعاشات والتعليم والتثقيف المالي واللذين يهدفان إلى ضمان أفضل للدخل خلال التقاعد.

ويقدم السيد / اندرى لابلول رئيس قسم الشؤون المالية بمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية(OECD) الرأى بأن الأزمة المالية الحالية سيكون لها من التأثير الشديد لتوفير أجهزة رقابة فعالة على نظم المعاشات الخاصة . بعدما تأثرت بشدة انظمة المعاشات حيث سببت لها خسائر تقدر قيمتها بحوالى 5 تريليون دولار امريكى . كما أن الأزمة المالية ايضا ركزت الأضواء على ضرورة وجود آليات أكثر لحماية المنتفعين ، مع تضمين حوافز إدارية للبرامج الطويلة الأجل.

ويضيف السيد / لابلول أن الأزمة فى صورتها العالمية كان لها إنعكاس فى تولد إتجاه لدى الناس فى زيادة الوعى المالى ، ومن المعروف أن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية(OECD) قد إكتسبت خبرة فى العشر سنوات الأخيرة من خلال ريادتها لتطوير مشروعات تعليمية فى مثل هذه القضايا المالية ، وفى عام 2008 أسست المنظمة شبكة تعليمية لزيادة الوعى المالى تضم بينها اكثر من 50 دولة هدفها الرئيسى هو العمل على تبنى سلوكيات طيبة فى مجال التأمين والمعاش ، بالإضافة إلى زيادة التعاون والتنسيق فى مجال رفع مستوى الوعى لدى الأفراد فى مجال القضايا المالية.

نبذة عى المنظمة الدولية للإشراف على نظم المعاشات IOPS

المنظمة الدولية للإشراف على نظم المعاشات (IOPS) -- تأسست في عام 2004 -- وهي هيئة دولية مستقلة تمثل المهتمين بالإشراف على صناديق المعاشات التقاعدية الاختيارية وبها حاليا أكثر من 60 عضوا ومراقبا يمثلون الهيئات الإشرافية من مختلف أنحاء 55 بلدا وإقليما في جميع أنحاء العالم -- من استراليا الى زامبيا -- تغطي جميع مستويات التنمية الاقتصادية ، وتضم جميع أنواع المعاشات .

الهدف الرئيسي للمنظمة هو تحسين نوعية وفعالية الإشراف على نظم المعاشات في جميع أنحاء العالم ، و تعزيز تنميتها وكفاءتها ، وإتاحة المجال لتوفير مصادر آمنة للدخل التقاعد في أكبر عدد ممكن من البلدان.

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وتجمع حكومات 30 بلدا من مختلف أنحاء العالم لدعم النمو الاقتصادي المستدام ؛ زيادة فرص العمل ورفع مستويات المعيشة ؛ الحفاظ على الاستقرار المالي والمساعدة للدول الأخرى والتنمية الاقتصادية والمساهمة في نمو التجارة العالمية .

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، من خلال فريق العمل المعني بالمعاشات الاختيارية ، تهتم بوضع المعايير الدولية في الإشراف على نظم المعاشات المهنية. وتعمل على مساعدة الحكومات والمراقبين في تحسين كفاءة الإطار التنظيمي للصناديق الممولة من القطاع الخاص ونظم المعاشات التقاعدية ، وتعزيز وضعها المالي ، وتعزيز حماية أعضائها

مزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على منظمات مواقع

www.iopsweb.org

www.oecd.org/daf/pensions